

الأغاني

بنسائهم إذا حزن وكان سابور من أجمل أهل زمانه فراها وراته وعشقتها وعشقتة فأرسلت إليه ما تجعل لي إن دلتك على ما تهدم به هذه المدينة وتقتل أبي قال أحكمك وأرفعك على نسائي وأخصك بنفسي دونهن قالت عليك بحمامة مطوقة ورقاء فاكتب في رجليها بحيض جارية بكر تكون زرقاء ثم أرسلها فإنها تقع على حائط المدينة فتداعى المدينة وكان ذلك طلسمها لايهدمها إلا هو ففعل و تآهب لهم و قالت له أنا أسقي الحرس الخمر فإذا صرعوا فاقتلهم وادخل المدينة ففعل فتداعت المدينة وفتحها سابور عنوة فقتل الضيزن يومئذ وأباد بني العبيد وأفنى قضاة الذين كانوا مع الضيزن فلم يبق منهم باق يعرف إلى اليوم وأصيب قبائل حلوان و انقرضوا و درجوا فقال في ذلك عمرو بن آله وكان مع الضيزن .

(أَلَمَ يَحْزُنُكَ وَ الْأَنْبَاءُ تَنْمِي ... بِمَا لَاقَتْ سَرَّاءُ بِنَدِي الْعَبِيدِ) .

(وَ مَصْرَعُ ضِيْزَنْ وَ بِنَدِي أَبِيهِ ... وَأَدْلَاسُ الْكُتَائِبِ مِنْ تَزْرِيدِ) .

(أَتَاهُمْ بِالْفُيُولِ مَجَلَّاتٍ ... وَ بِالْأَبْطَالِ سَابُورُ الْجُنُودِ) .

(فَهَدَّ مَ مِنْ أَوَاسِي الْحَضْرِ صَخْرًا ... كَأَنَّ ثِقَالَهَ زُبْرُ الْحَدِيدِ)